حاشية
الظروف و الجمل

المصنف: احمد حلمي العمدي

التأليف

ابن أردم

ابن طمر

ابن سلطان

متن ظروف و الجمال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على سيّدنا محمد و على آله و صحبه اجمعين

و بعد: فهذه رسالة تشتمل على مقدمة وثلاثة ابواب

المقدمة اعلم انّ النحو علم يعرف به أحوال أواخر الكلم من حيث الإعراب والبناء و موضوعه الكلمة والكلام و فائدته عصمة اللسان عن الخطأ و يقال له علم الاعراب لانه يظهر المعاني عن الألفاظ ان كان الإعراب بمعنى الاظهار او لانه يزيل الفساد الالتباس ان كان الإعراب بمعنى ازالة الفساد او لانه يحسن اللفظ إن كان الإعراب بمعنى التحسين

الباب الأول في الإعراب

وهو ما اختلف به آخر الكلمة لاختلاف العوامل

و انواعه : رفع و نصب و جر و جزم

و علامتها : حركة وحرف وحذف

و الحركة : ضم و فتح و كسر

و الحرف: الف و واو و ياء و نون

و الاصل في الاعراب : ان يكون بتمام الحرات اللفظيّة نحو جاءنا محمد و صدّقنا محمدا وامنا بمحمد (صلى الله عليه و سلم)

و يكون ببعضها نحو جائنا أحمد و ظهر معجزات و صدّقنا احمد و معجزات و آمنا بأحمد و بمعجزات و يكون بتمام الحركات التقديرية لمانع في آخر الكلمة نحو قرب منى و نزلنا منى رمينا بمنى و ببعضها نحو هذا قاض و مررت بقاض و رأيت قاضيا

و يكون بتمام الحروف اللفظية نحو أبوه شيخ،{ وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ}{فَارْجِعُواْ إِلَى اَبِيكُمْ} و ببعضها نحو {قال رجلان}،{فوجد فيها رجلين}،{لغلامين يتيمين}و نحو {إنما المؤمنون اخوة }و{و ننجى المؤمنون}و {و بشرى للمؤنون}و بتمام الحروف التقديرية نحو جاءنا ابو القاسم و صدقنا ابا القاسم , و أمنا بابي القاسم و ببعضها نحو [أو مخرجي هم ؟]و أكرمت زاءري {ما انتم بمصرخيّ }هذه ثمانية أقسام الإعراب الاسم .

وامّا الفعل المعرب وهو المضارع الّذي لم يتصل به نون جمع المؤنث ولا نون التأكيد ,فالصل في الاعرابه : أن يكون رفعه و نصبه كما في الإسم

و جزمه بحذف الحركة و ذلك في صحيح اللام الخالي عن نون الإعراب ,نحو أسأل الله أن يغفر لي , فلم ينهر ساءلا و أما الذي فيه نون الإعراب ,فرفعه بثبوتها و نصبه و جزمه بسقوتها , و ذلك في خمسة أمثلة نحو {وهم ينظرون }{و أنتم تنظرون} {يخصفان عليهما }{عينان تجريان}{ماذا تأمرون }{فإن لم تفعلوا و لن تفعلوا }{أن يبلغاَ أشدهما }{لا تخافا}{لا تخافي و لا تحزني} و أما المعتل , فرفعه تقديريّ,نحو ينجو ,و يجري, و يرضى, و جزمه بحذف لام الفعل, نحو {لا تقف}, و {لما يقض} ,و{لم يخشَ}و نصبه لفظيٌّ إن كان بالواو أو الياءنحو {أن أتلو},{أن يهدي}و تقديريّ إن كان بالألف,نحو {أن تخشاه} و أما الفعل الماضي و الأمر بالصيغة و المضارع الذي اتصل به نون التأكيد أو نون جمع المؤنث , فكلها مبنية و إنما لها إغاب محلي مع فاعلها.

و أما الاسم المبني, و هو المشابه بالحرف , فكل ما وقع في موقع المثنى, أعرب ببعض المحلية يعني : بالألف رفعًا , وبالياء نصبا وجرا, كالمعرب,لكنه بالحروف اللفظية.وما عدا ذلك

يكون بتمام الحركات المحلية لمانع في نفس الكلمة.

الباب الثاني في الظروف

اعلم انّ الظرف امّا حقيقي او مجازي فالحقيقي ما يحلّ فيه الشئ وهو كل زمان او مكان انتصب بتقدير في و يسمّى مفعولا فيه واما إذا ذكر حرف الجر فيسمّى المجرور وحده مفعول به غير صريح

ظرف الزمان

عبارة عن اليوم والليلة وما يتركب منه كالساعة واللحظة والدقيقة و غيرها وما يتركب منهما والأسبوع والشهر والسنة.

ظرف المكان

هو الفراغ الذي يشغله الجسم بحيث لو لم يشغله لكان خاليا كداخل الكوز للماء وكل منهما مبهم ان لم يكن له حد و نهاية ،و معين ان كان له ذلك

مسألة

الزمان كله يقبل تقدير في مبهما كان كالحين والوقت والزمن والمدة والدهر أو معينا كالمذكورات قبل نحو صمت زمنا وافطرت حينا.وأما المكان فلا يقبله اِلا المبهم كالجهات الست نحو فوقك وتحتك ويمينك وشمالك خلفك وأمامك وكعند ولدى ودون ومع وتلقاء وكذا لفظ مكان و نحوه وما بعد دخل وسكن ونزل لكثرة الاستعمال

الظرف المجازي

عبازة عن كل جار و مجرور سمّي ظرفا لانه تابع لظرف الحقيقي في الاحتياج الى المتعلق

مسألة

لا بدا ان يتعلق الظرف بفعل او بشبو فعل و هو اسم الفاعل واسم المفعول و الصفة المشبهة و افعل تفضيل و المصدر او بما يؤل بمعنى واحد منها كالمنسوب والاسم المستعارو اسم الاشارة و ليت و لعل و حرف النداء و حرف التشبيه و التنبيه

مسألة

الظرف مطلقا :إما مستقر , وإما لغو.فالمستقر:ما عامله عاما و محذوفا, فإن فقد أحد هذين الشرطين, فليس بمستقر.سمي
مستقرا.لاستقرارمعنى العامل أو ضميره فيه.
واللغو:ما كان عامله مذكورا , نحو:صليت في المسجد , أو في حكم المذكور, نحو: بسم الله , أيْ : أبدأ.سمي لغواً. لانه ليس فيه معنى العامل و لا ضميره أو
لانه فضلة ,و يسمى:ظرفا خاصا ,لخصوص عامله, ولما في تسميته باللغو في الآيات و الاحاديث من ترك الأدب

مسألة

المتعلق العام يجب حذفه, سواءٌ كان فعلا أو اسم فاعل,فينزع منه الفاعل و يستتر في الظرف فاعل للفعل أو لاسم الفاعل مرفوع بهما حقيقة, و فاعل للظرف مرفوع به مجازا.

مسألة

متى وقع الظرف خبرا,نحو {الحمد لله},{والركب أسفل منكم },أوصفة, نحو :{فلكل واحد منهما السدس},{و إنّ يوما عند ربك كألف سنة}أو حالا , نحو :{لا يستوي القاعدون من المؤمنين },{و

هو عند الله عظيم}،أو صلة، نحو :{لله ما في السموات}،{و من عنده لا يستكبرون }، تعلق بمقدر عام فعل أو فاعل , إلا الذي وقع صلة , فإنه يتعلق بالفعل اتفاقا.لأن الصلة لا تكون إلا جملةً , و الفعل مع فاعله جملةٌ , و اسم الفاعل مع فاعله مفرد إلا في ثلاثة مواضع:أن يقع صلة للالف و اللام , أو يقع تفسيرا لضمير الشأن،أو يقع بعد حرف النفي و الاستفهام.

مسألة

تقدير الفعل العام مذهب الاكثرين وهو حصل ،ثبت،وجد،كان،لابس استقر لان الفعل عامل قوي ولان الظرف اذا وقع صلة تعلق بالفعل اتّفاقا ويحمل عليها البواقي ،وتقدير اسم الفاعل مذهب الاقلين وهو
حاصل،ثابت،واقع،موجود،ملابس،مستقر لان الظرف اذا كان صفة لمعرفة تعلق باسم الفاعل لان الاصل في الخبر الافراد والبواقي محمولة عليه .و ذهب بعض المحققين الى جواز تقدير الكون الخاص بحسب المقام اذا وجدت قرينة نحو {النفس بالنفس }اي يقتل و{العين بالعين}اي يفقؤ.

مسألة

اذا لم يسبق الظرف ما يطلبه لزوما كالمبتدإ والموصول فهو بعد المعرفة المحضة حال و بعد النكرة المحضة صفة و قد مرّ مثالهما و بعد غير المحضة منهما يحتملهما نحو اكرمو الكتاب في ايدى الجهلاء و العلماء بين السفهاء و قال رجل مؤْمن من آل فرعون

مسألة

إذا وقع اسم مرفوع بعد الظرف في هذه المواضع الاربعة و حيث وقع الظرف بعد النفي و الاستفهام جاز أن يكون فاعلا للظروف هو الراجح عند الحذاق وأن يكون مبتدا و الظرف خبرا له كما هوالمشهور نحو والله عنده حسن الثواب و أنزلنا الحديد فيه بأس و جاءنا كتاب فيه هدى و الذي عنده علم الكتاب وما في الجنة لغوا في الله شك مسالة الجار والمجرور معا في الظرف اللغو لا محل لها من الإعراب وأما المجرور وحده فمنصوب محلا اي معنى و تقديرا مع أنه غير مبني مجرد اصطلاح ولا مشاحة فيه

الباب الثالث في الجملة

وهي كل مركب إسنادي أفاد أم لا فهي أعم من الكلام لأنه لا يكون إلا مفيدا وهي فعلية إن صدرت بفعل نحو {خلق الله الإنسان} {تريدون عرض الدنيا} {اقرأ بسم ربك} واسمية إن صدرت باسم نحو {و الله يريد الآخرة} {و أنت فيهم} { وهو معهم}. و ظرفية إن صدرت بظرف نحو {أ عنده علم الغيب} و هل لك حاجة. و شرطية إن صدرت بأداة الشرط نحو إن أصابتك مصيبة فمن نفسك. والمحققون أدرجوا الآخرين في الأولين فالجملة قسمان

مسألة

الجملة إن احتملت الصدق و الكذب , فإخبارية و إلا , ف إنشائية . فالأول : كزيد قائم , و قام زيد , ويقوم زيد و زيد ليس بقائم , و ما قام زيد و لا يقوم زيد

والثاني : كأقسم بالله , وأشهد بالله وأعوذ بالله و كأفعل المدح و الذم و أفعال المقاربة و فعل التعجب و كالطلبيات من الأمر و النهي و الاستفهام و التمني و الدعاء و كصيغ العقود.

مسألة

الجملة ليست معرفة و لا نكرة و لا مبنية و لا معربة إلاّ بتأويل و إعتبارٍ , و يثبت لها حكم الظرف فهي صفة في نحو {حتى تنزل عليه كتابا نكرؤه}و حال في نحو {ولا تمنن تستكثر } و محتملة في نحو {و هذا ذكر مبارك أنزلناه}و نحو {كمثل الحمار يحمل أسفارا

مسألة

الجملة إما أن يكون لها محل من الإعراب أو لا. فالتي لها محل سبع : الواقعة خبرا نحو {و أنتم تعلمون} ب حالا نحو { و جاؤوا أباهم عشاءً يبكون} و مفعولا نحو {لنعلم أي حزبين أحصى} و مضافا إليها نحو { إذا جاء نصر الله }و جوابا لشرط جازم مقرون بالفاء أو ب(إذا) الفجائية نحو { من يضلل الله فلا هادي له }, {و إن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون }و تابعة لمفرد نحو{ ليوم لا ريب فيه }و تابعة لجملة لها محل نحو {إنه فكر و قدر}

مسألة

الجملة التي لا محل لها من الإعراب أيضا سبع الابتدائية وتسمى مستأنفة نحو {الحمد لله} {فقالوا سلاما قال سلام} و الصلة نحو {إن الذين فرض

عليك القرآن لرادّك} {والذي يميتني و يحيين} و المعترضة نحو {إنه لقسم لو تعلمون عظيم}و التفسيرية نحو {إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب} و جواب القسم نحو {إنك لمن المرسلين} {لنسألنهم أجمعين} و جواب الشرط الغير الجازم كجواب (إذا) و (لو) أو الجازم الغير المقترن بالرابط نحو إن زرتني أكرمتك و إن تصبك مصيبة تسؤك و التابعة لما لا محل له نحو الحمد لله و الصلاة على رسول الله

حاشية
ظروف و الجمال

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب[1] العالمين, والصلاة والسلام على سيّدنا محمد و على آله و صحبه اجمعين[2]

و بعد: فهذه رسالة تشتمل على مقدمة وثلاثة ابواب

المقدمة[3]: اعلم انّ[4] النحو علم يعرف به أحوال

---

[1] صفة مشبهة عند البعض و عند البعض مصدر و قالوا كيف يرجع العائد؟ الجواب عند الكوفيين يؤول تأويل المصدر و عند البعض من قبيل الوصف بالمصدر للمبالغة كزيد عدل

[2] الفاظ التوكيد المعنوي كلها معارف و اختلفوا في سبب تعريفها فقيل بالاضافة المقدرة اذ الاصل اجمعيهم وقيل باللام المقدرة اذ الاصل الاجمعين وقيل بالعلمية لأن كلا منها وضع علما للتأكيد اى يعرف تعريف الوضع كالأعلام أي بلا علامة التأكيد لكن كل من الأخيرين غير موجه

[3] مرفوع لفظا مبتدا لقوله اعلم إلخ

[4] وجوب فتح همزة ان الاول بعد لولا و الثاني بعد لو الثالث بعد ما الظرفية الرابع بعد حتى غير ابتدائية الخامس بعداما المخففة اذا كان بمعني حقا السادس بعد لا جرم غالبا السابع إذا وقعت في موضع جر او الاضافة الثامن اذا وقعت في موضع الرفع بأن تقي فاعله أو نائب عنه و اذا وقعت في موضع الخبرية فإنها تكسر التاسع اذا وقعت في موضع النصب غير خبر (على سبيل التتبع) كذا في همع الهوامع

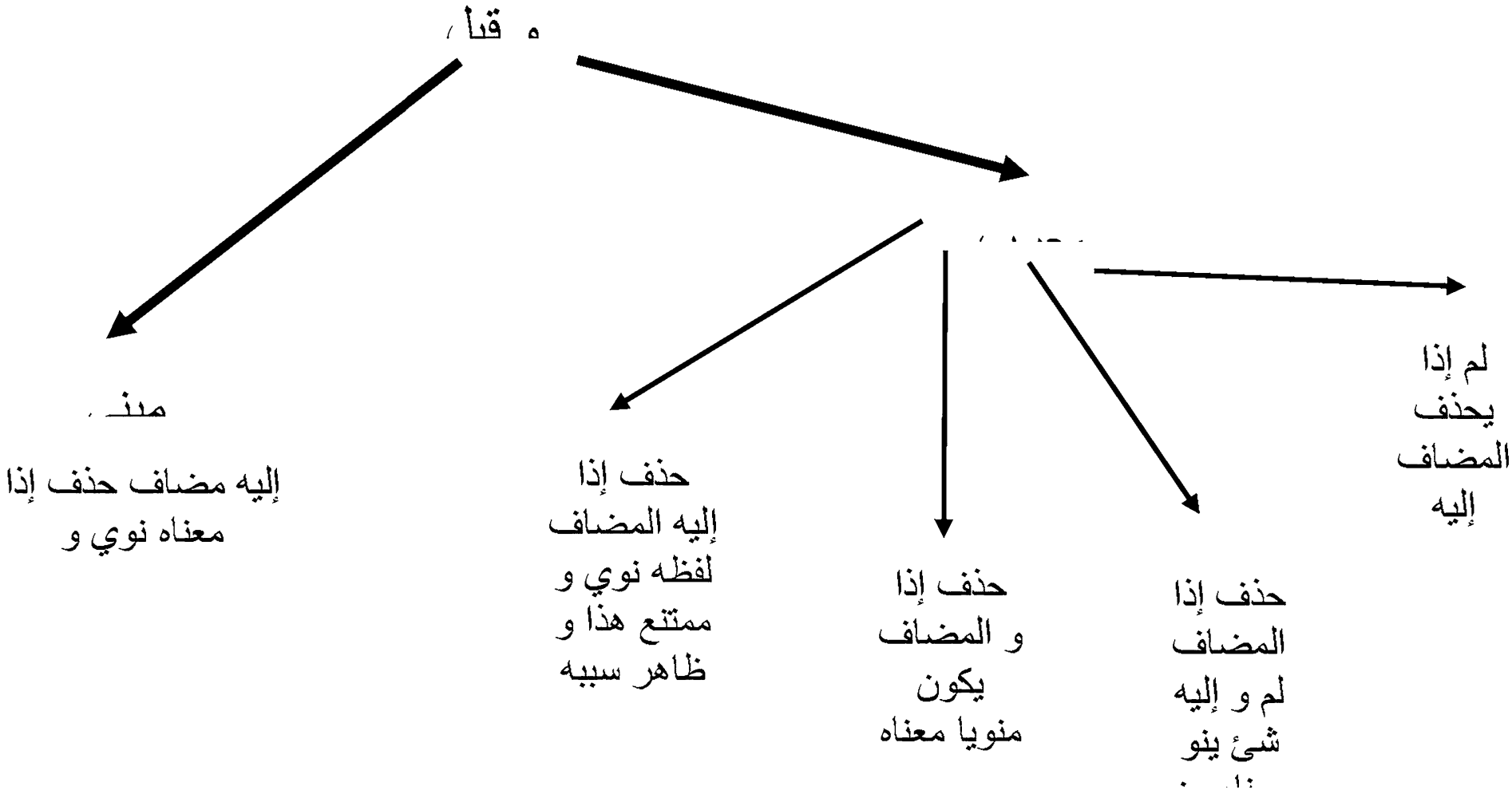
مبنـ
إليه مضاف حذف إذا
معناه نوي و
حذف إذا
إليه المضاف
لفظه نوي و
ممتنع هذا و
ظاهر سببه
حذف إذا
و المضاف
يكون
منويا معناه
حذف إذا
المضاف
لم و إليه
شئ ينو
لم إذا
يحذف
المضاف
إليه

أواخر الكلم من حيث[5] الإعراب والبناء و موضوعه الكلمة والكلام و فائدته عصمة اللسان عن الخطأ و يقال له علم الاعراب لانه يظهر المعاني عن الألفاظ ان كان الإعراب بمعنى الاظهار او لانه يزيل الفساد الالتباس إن كان الإعراب بمعنى ازالة الفساد او لانه يحسن اللفظ إن كان الإعراب بمعنى التحسين

الباب الأول في الإعراب[6]

وهو ما اختلف به آخر الكلمة[7] لاختلاف العوامل[8]

و انواعه : رفع و نصب و جر و جزم[9]

و علامتها : حركة وحرف وحذف

و الحركة : ضم و فتح و كسر

---

[5] اى من جهة و ظاهره حيث مبنية على الضم تشبيها بالغايات (اي قبل و بعد) لان الإضافة إلى الجملة كلا اضافة لان اثره (و هو الجر) لا يظهر . و هي للمكان اتفاقا لكن قال الأخفش قد ترد لازمان (مغني اللبيب)

[6] و هذا التعريف عند الجمهور و عند ابن الحاجب الاعراب نفس الضم و الفتحة و الكسرة و محله آخر الكلمة او نزل منزلته أي الأفعال الخمسة

[7] اي أحوال آخر الكلمة

[8] و قال ابن حاجب في الكافية هذا اختلاف عوامل ليدل على معاني المعتبرة

[9] الجر مختص بالاسم والجزم مختص بالفعل

و الحرف: الف و واو و ياء و نون
و الاصل في الاعراب : ان يكون بتمام الحرات اللفظيّة نحو جاءنا محمد و صدّقنا محمدا وامنا بمحمد (صلى الله عليه و سلم)
و يكون ببعضها نحو جائنا أحمد و ظهر معجزات و صدّقنا احمد و معجزات و آمنا بأحمد و بمعجزات و يكون بتمام الحركات التقديرية[10] لمانع في آخر الكلمة نحو قرب منى و نزلنا منى رمينا بمنى و ببعضها نحو هذا قاض و مررت بقاض و رأيت قاضيا

[10]و اما غلامي فيه قولان الاول ان يكون معربة عند ابن الحاجب و نور الدين ملا جامي و الثاني مع كونه مبنية اضافة الى المبنية و هي الياء عند الزمخشري و قول الثاني مرجوح

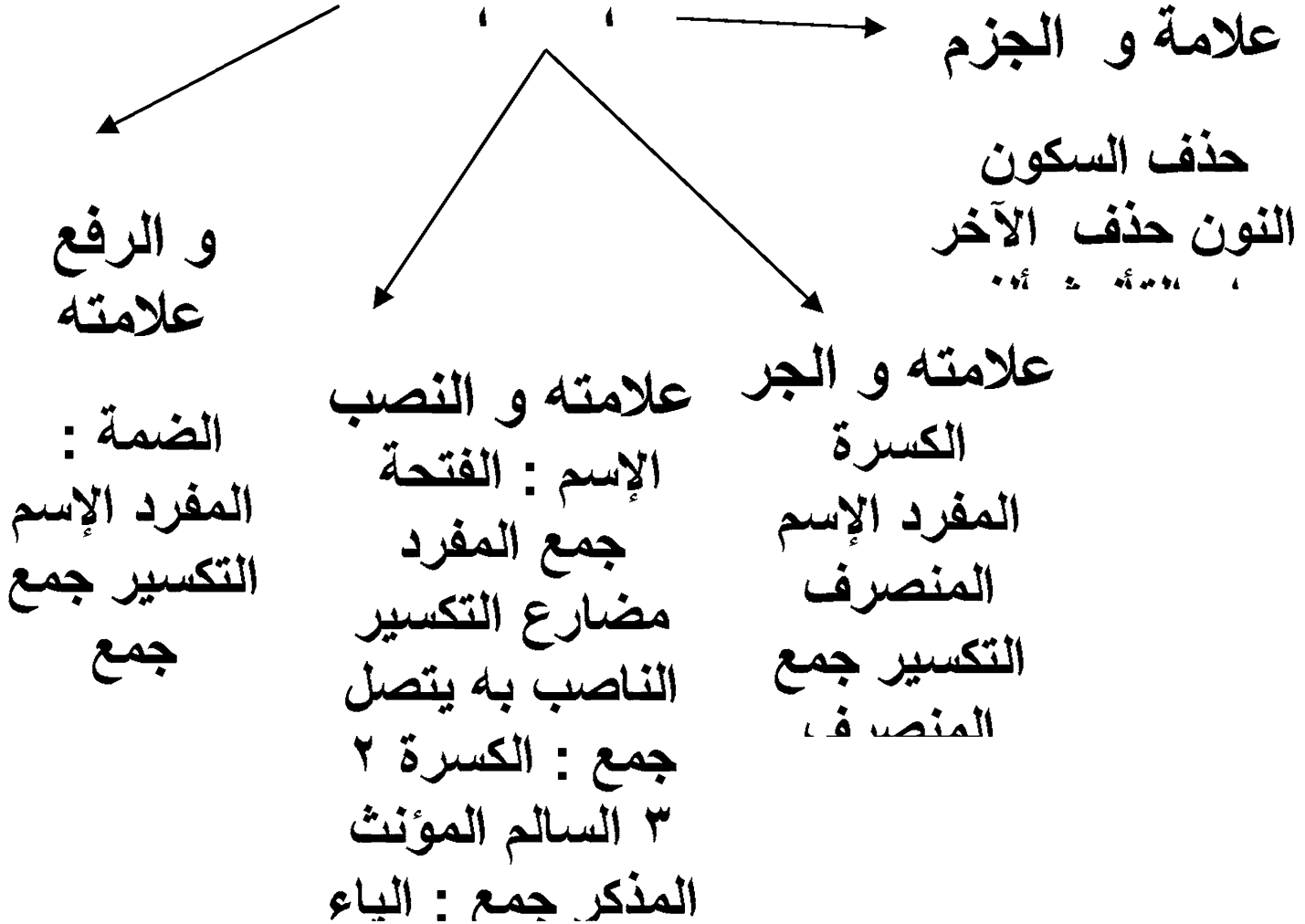
علامة و الجزم
حذف السكون
النون حذف الآخر
علامته و الجر
الكسرة
المفرد الإسم
المنصرف
التكسير جمع
علامته و النصب
الإسم : الفتحة
جمع المفرد
مضارع التكسير
الناصب به يتصل
جمع : الكسرة ٢
٣ السالم المؤنث
و الرفع
علامته
الضمة :
المفرد الإسم
التكسير جمع
جمع

و يكون بتمام الحروف اللفظية نحو أبوه[11] شيخ،{ وَجَاؤُواْ أَبَاهُمْ عِشَاء يَبْكُونَ}{فَارْجِعُوآ إِلَى اَبِيكُمْ} و ببعضها نحو {قال رجلان[12]},{فوجد فيها رجلين[13]},{لغلامين يتيمين}و نحو {إنما المؤمنون اخوة }و{و ننجى المؤمنون}و {و بشرى للمؤنون}و بتمام الحروف التقديرية[14] نحو جاءنا ابو القاسم و صدقنا ابا القاسم , و أمنا بابي القاسم و ببعضها[15] نحو [أو مخرجي هم ؟]و أكرمت زاءري {ما انتم بمصرخيّ }هذه ثمانية أقسام الإعراب الاسم .

---

[11] و هو إعراب أسماء الستة و عند البعض اسماء الخمسة غير هن و هن مذكور في عوامل برگوي وعده سيبويه

[12] الأصل في التثنية نون مكسور لكن قد يستعمل نون مفتوح مطلقا و قد يستعمل بالضم في حالة الرفع فقط (السيلكوتي)

[13] الفرق بين التثنية و الجمع المذكر السالم في حالة النصب و الجر أن تكون تثنية مفتوحا ما قبلها مكسور ما بعده و في الجمع المذكور مصحح عكسه

[14] و فيه خلاف و عند الأكثرين هو بتمام الحروف اللفظية و إن لم يكن في القرائة و عند البعض بتمام الحروف التقديرية

[15] و هو رأي ابن الحاجب و فيه نظر لأن الياء الأولى فيه عوّض عن الواو و كل ما كان عوضه مذكوراً يكون لفظا لا تقديرا لأن العوض كالمعوض عنه